

31 من 61 / شرح مسائل الجاهلية / المسألة الثمانون / صالح

الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس الثالث عشر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الامام رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

دعواهم انهم اولياء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد

الثامنة والسبعون من مسائل الجاهلية دعواهم انهم اولياء الله من دون الناس - [00:00:21](#)

وهذا هذه الدعوة ادعاها اليهود والنصارى ادعوا انهم اولياء اولياء الله من دون النهج ولهذا رد الله تعالى عليهم بقوله قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس - [00:00:58](#)

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديه والله عليم بالظالمين والاولياء جمع ولي والمراد بالولي المحب

فاولياء الله احبابه الذين يحبهم ويحبونه وهم الذين يتقربون اليه بطاعته - [00:01:27](#)

وترك معصيته كما وصفهم الله بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون فمن اتصف بهاتين الصفتين الايمان والتقوى فهو ولي لله سواء كان من اليهود او من النصارى - [00:02:09](#)

او من اي جنس ولا شك ان الايمان والتقوى بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه فاذا كان اليهود صادقين انهم اولياء الله فليتبعوا محمدا صلى الله عليه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:02:35](#)

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين هذا هو الفصل الفصل اتباع الرسول صلى الله عليه فلا يسع احدا - [00:03:03](#)

في العالم كله بل من الجن والانس بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يتبعه فان لم يتبعه فانه من اعداء الله وليس من اولياء الله وان كان يدعي - [00:03:26](#)

انه محب لله فلا بد من هذه الامور الثلاثة الايمان والتقوى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فبذلك تتحقق الولاية لله عز وجل ومن اخل فيه واحدة من هذه الثلاث - [00:03:43](#)

لم يكن وليا لله انما يكون عدوا لله ولذلك تحدى الله اليهود في هذه الاية وهي اية الامتحان قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم الذنوب. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا - [00:04:05](#)

ان الله لا يحب الكاذب فلما لم يتبعوا هذا الرسول صلى الله عليه وسلم دل على انهم اعداء لله عز وجل وفي اية الجمعة يقول جل وعلا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس - [00:04:34](#)

زعمتم والدعم هو الكذب زعموا الكذب والدعوة غير الصحيحة هذا هو الزعم انكم اولياء لله من دون الناس اختصكم الله بولايته دون الخلق فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وذلك ان المحب - [00:05:01](#)

يتمنى لقاء حبيبه فاذا كنتم تحبون الله محبة صحيحة فتمنوا الموت من اجل ان تلقوا حبيبكم تمنوا الموت من قبل لاجل ان تلقوا حبيبكم الذي زعمتم انكم اولياؤه هذا قول في الاية - [00:05:33](#)

والقول الاخر ان هذا من باب المبالغة هذا من باب المبالغة مثل قوله تعالى تعالوا ندعوا ابناءنا وابنائكم ونسائنا ونساءكم ثم نبهل

ونجعل لعنة الله على الكاذبين فاذا كنتم صادقين في هذه الدعوة - 00:05:59

فادعوا على انفسكم بالموت هذا يكون من باب القسم او يشبه القسم على الدعوة وهذا ما رجحه ابن كثير رحمه الله ان هذه الاية من باب المبالغة وفي اية البقرة - 00:06:29

يقول سبحانه وتعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يقول سبحانه وتعالى في اية البقرة فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا - 00:06:50

والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حياتي ومن الذين اشركوا هم يزعمون انهم مؤمنون لكنهم احرص على الحياة من الكفار المشركين يود احدهم لو يعمر الف سنة او الدون طول العمر - 00:07:22

لانهم يحبون الدنيا ويكرهون الآخرة لعلمهم ان لعلمهم ما امامهم في الآخرة من العذاب يعلمون هذا يعلمون انهم كفار وانهم مخالفون ومعاندون لكن الحسد والكبر منعهم من اتباع الرسول صلى الله عليه فهم يعلمون مصيرهم - 00:07:46

لذلك يكرهون الموت يكرهون الموت ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. يعرفون انهم لم يقدموا لانفسهم في الآخرة الا العذاب والكفر - 00:08:08

فهم يعرفون مصيرهم ولذلك يتمنون طول الحياة وهم احرص على الحياة الدنيا من المشركين الذين لا يؤمنون بالآخرة ولتجدنهم احرص الناس على حياتك ومن الذين اشركوا هذا من باب التحدي لهم - 00:08:43

في اثبات ما يدعون انهم اولياء لله من دون الناس وان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ما دامت الدار الآخرة لكم مضمونة لكم الجنة - 00:09:14

فلماذا لا تتمنون الموت لاجل ان تصلوا الى الجنة التي تظلمونها لانفسكم تضمنون الجنة لانفسكم فلماذا لا تتمنون الموت لاجل الوصول اليها لكن الواقع انهم يعلمون مصيرهم الاسود ويعلمون كفرهم ويعلمون ما لهم في الآخرة من العذاب. فلذلك يكرهون الموت - 00:09:35

هم اشد الناس كراهة للموت ويحبون البقاء في هذه الدنيا وهذا ليس بنافعهم وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر قلو عاشوا مئات السنين الاف السنين فان هذا لن يرحمهم عن العذاب الذي ينتظره - 00:10:05

وان طال اعمارهم في هذه الدنيا هذا من ناحية اليهود من ناحية النصارى وقالت النصارى نحن آآ نعم وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحبائه قلت لم يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلقوا - 00:10:30

في هذه الاية ان الطائفتين واليهود والنصارى يدعون انهم اولياء الله واحبائه. ابناء الله يعني احباب الله احباب الله وليس المراد البنو بنوة النسب وانما مرادهم انهم احباب الله وفقراء الفقراء اليه - 00:11:07

وانه سبحانه يرحمهم قل فلم يعذبكم بذنوبكم لو كنتم ابناء الله واحبائه لما نالكم عذاب لان لان الحبيب لا يعذب حبيبه بل انتم بشر ممن خلق. ما لكم ميزة على الناس - 00:11:34

الا بالايمان والتقوى واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اكدب الله هذه الدعوة من اليهود ومن النصارى واثبت ان الولاية ليست شكرا على اناس معينين وانما - 00:12:02

الولاية حسب المواصفات التي ذكرها سبحانه وتعالى. الايمان والتقوى واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم يشابه اليهود من فرق هذه الامة الصوفية ان الصوفية يدعون انهم يحبون الله ويعبدون الله بالمحبة - 00:12:27

يعبدون الله بالمحبة لا بالخوف ولا بالرجاء لا يرجون رحمته ولا يخافون عذابه. وانما يعبدون الله بالمحبة لانهم يحبونه لا لانهم يخافون من عذابه او يرجون رحمته والعياذ بالله فصاروا خيرا من الرسل - 00:12:53

الرسل يدعون ربهم خوفا وطمعا انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا عابدين. هذه صفة الرسل عليهم الصلاة والسلام ويرجون رحمته اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة للقرب والمحبة - 00:13:15

ويرجون رحمته ويخافون عذاب ان عذاب ربك كان محظورا. فالصوفية على غرار اليهود والنصارى. يدعون انهم هم الذين يحبون

الله دون غيرهم وانهم هم الخواص واما غيرهم فهم عوام يسمون الناس عوام - [00:13:40](#)

الذين ليسوا من الصوفية بل ليسوا من اقطاب الصوفية يسمونهم العوام ويزعمون انهم ما يحتاجون الى الرسل لانهم وصلوا الى الله لانهم لم يصلوا الى الله. هذه دعوة صوفية مثل دعوى اليهود والنصارى تماما - [00:14:01](#)

نسأل الله العافية والحاصل ان الرد عليهم مثل الرد على اليهود والنصارى ان الولاية لا تتحقق الا بتقوى الله والايمان واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا تتحقق الولاية لله عز وجل - [00:14:19](#)

وبدون ذلك لا ولا ولاية انما هي العداوة اه اذا فمحة الله يدعيها طوائف الضلال من اليهود والنصارى والصوفية ويحتكرونها لانفسهم وهم ليسوا من محبة الله في شيء. بل هم اعداء الله سبحانه وتعالى - [00:14:45](#)

واعداء رسل والدعاوى لا تحقق شيئا وان كانت كبيرة وعريضة لا تحقق شيئا نعم محبة الله خرجكم الله الكلام على هذه فالكلام على التي قبلها انهم اذا كانوا صادقين لانهم يحبون الله - [00:15:09](#)

محبة الله امر مطلوب محبة الله سبحانه وتعالى امر مطلوب وهي اعظم انواع العبادة المحبة هي اعظم انواع العباد مطلوب متأكد ولكنها لها دليل ولها علامة ولها ثمرة اما دليلها وعلامتها فهي اتباع الرسول صلى الله عليه - [00:15:48](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الثمرة يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. هذه ثمرة محبة الله سبحانه وتعالى فعلامتها الاتباع والانقياد لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وثمرتها - [00:16:20](#)

ان الله يحب من احبه واطاعه اطاع رسول وان الله يغفر له الله ويغفر لكم ذنوبكم اما ان يدعوا محبة الله وهم لا يطيعون رسوله ولا يتبعونه هذه دعوة كاذبة - [00:16:42](#)

لعدم الدليل عليها والدعاوى اذا لم يقيموا بينات عليها اهلها ادعياء نعم مم ان تمثل النار الا اياما معدودة ان يدخل الجنة الا من كان محمودا او نصارا نعم كما قلت - [00:17:05](#)

المسألة ثمانون تمني اهل الجاهلية من اليهود والنصارى و اتباعهم او اشباههم من الوطنيين والمشركين تمنىهم على الله الاماني واحتجاز الخير لانفسهم من ذلك قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا - [00:17:32](#)

قول صادق فجزوا الجنة لهم وغير اليهود والنصارى ليس لهم نصيب في الجنة بزعمهم قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم الدعوة لابد لها من برهان فما هو دليلكم على هذا - [00:18:01](#)

لا دليل له الا التمني فقط فهي دعوة كاذبة ولهذا قال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا الذي يدخل الجنة - [00:18:25](#)

الذي اسلم نفسه لله يعني اخلص العبادة لله عز وجل وتجنب الشرك في العبادة وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم لان العمل لا يقبل الا بشرطين الاخلاص والمتابعة - [00:18:49](#)

الاخلاص في قوله اسلم وجهه يعني قصده وجهه يعني قصده وتوجهه لا يكون فيه توجه لغير الله قصد لغير الله والثاني وهو محسن يعني متبع للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:12](#)

فاذا توفر الشرطان فا ان هذا من اهل الجنة واليهود والنصارى ليسوا كذلك عندهم الشرك الفظيع ودعواهم البلوة لله عز وجل وقالت اليهود عزيز ابن الله قالت النصارى المسيح ابن الله - [00:19:34](#)

اليهود يعبدون العجل الذي نحتته لهم السامري النصارى يعبدون الصليب ويعبدون علماء ابحارهم ورهبانهم اتخذوا ابحارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحد - [00:19:59](#)

فلم يكن عندهم الشرط الاول وهو اسلام الوجه ولم يكن عندهم الشرط الثاني وهو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بل عاندوه كذبوا بالرسل عليهم الصلاة والسلام جحدوا رسالة محمد ورسالة المسيح - [00:20:29](#)

كما عند اليهود بل قتلوا الانبياء تطاولوا على الانبياء بالقتل فهم قتلة الانبياء. قل فلم تقتلون انبياء الله؟ من قبل ان كنتم صادقين فليس عندهم لا توحيد ولا اتباع برسل الله - [00:20:53](#)

عز وجل. اذا ليس لهم في الجنة نصيب وانما الجنة لمن اسلم وجهه لله وهو محسن هذا الذي ضمن الله له الجنة برحمته سبحانه وتعالى والاماني لا لا تفيدوا شيئا - [00:21:16](#)

وفي الاية الاخرى يقول وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودا في سورة البقرة وفي سورة وفي سورة ال عمران ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات - [00:21:41](#)

وغيرهم في دينهم ما كانوا يسخرون فهم اولا يدع لهم الجنة ليدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ثانيا ضمنوا لانفسهم النجاة من النار الا اياما معدودة قدر عبادتهم للعجل - [00:22:02](#)

ثم يخرجون من النار هذا من الدعاوى الباطل المشرك لا خروج له من النار ما هي بأيام معدودة ابد الاباء والعيان بالله المشرك خالد مخلد في النار ليس له مطمع في النجاة منها - [00:22:25](#)

المسألة ما هي بمسألة دعاوى وتقول على الله سبحانه وتعالى فهذه دعاوى اليهود والنصارى وتمنيهم على الله سبحانه وتعالى ومثلهم من كل من كل من يضمن لنفسه الجنة وهو ليس على عمل صالح - [00:22:48](#)

ولا على توحيد ولا على عقيدة ويقول انه هو المؤمن وغيره كفار من ظلال هذه الامة الذين يزعمون انهم على الهدى وان عبادة القبور والاضرحة هي الدين وان اخلاص العبادة لله هذا خروج عن دين الله - [00:23:21](#)

والذي يدعو الى التوحيد هذا من الخوارج عنده فهذا مثل دعوة اليهود والنصارى تماما الامور بيد الله سبحانه وتعالى ولا يتوصل الى الجنة الا بطاعته واتباع رسوله ولا ينجو من النار الا بالاخلاص لله - [00:23:47](#)

واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الطريق الصحيح لمن اراد الجنة اراد النجاة من النار طريق واضح الاخلاص لله بالتوحيد والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو طريق الجنة - [00:24:14](#)

والنجاة من النار اما الدعاوى فانها لا قيمة لها اذا لم يسندها البرهان والدليل نعم هذه هي البلية القديمة والحديثة الغلو في الصالحين والاولياء والتعلق بهم من دون الله عز وجل - [00:24:36](#)

وبناء المشاهد على قبورهم لاجل ان تزار وان يطاف بها وان يتبرك بها حتى انها تضاهي الكعبة المشرفة بيت الله العتيق هذا هو الطامة الكبرى التي ظل بها كثير من الامم - [00:25:16](#)

من قديم الدهر وحديث اصحاب الكهف لما عثر عليهم قال الذين غلبوا على امرهم وهم اصحاب السلطة والقوة لتتخذن عليه مسجدا هذا من باب الغلو بهم لان اصحاب الكهف صالحون - [00:25:41](#)

فروا بدينهم وعقيدتهم وكان من خبرهم ما كان من اكرام الله لهم وحفظه لاجسامهم وبعده اياهم بعد الرقاد الطويل فلما رأوا لهم هذه المزايا تشاوروا بعد موتهم بعضهم وهم اهل التوحيد والايمان قالوا سدوا عليهم الغار واتركوهم في غارهم. يصير هو القبر لهم - [00:26:05](#)

ولكن اصحاب السلطة واصحاب القوة قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا محل يصلى فيه عند قبورهم من اجل توسل بهم ولا ومن اجل الليل بركاتهم كما يفعل عباد القبور الان تماما - [00:26:41](#)

اليهود والنصارى فعلوا هذا وهم اهل كتاب ولهذا لما هاجر المسلمون الى الحبشة الهجرة الاولى مرارا بدينهم وكانت وكانت الحبشة على دين النصارى رأوا من غلوهم في علمائهم وفي الصالحين منهم - [00:27:12](#)

ما استنكروه فذكرت ام سلمة وام حبيبة رضي الله تعالى عنهما زوجتي الرسول صلى الله عليه وسلم ذكرتا له ما رأته بارض الحبش وكانتا من المهاجرين الى ارض الحبش ذكرتا لهما رأتا في ارض الحبشة - [00:27:45](#)

من التصاوير التي يجعلونها في الكنائس تصاوير الصالحين تبركون بها ويتقربون اليها قال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح والعبد الصالح بنوا على مسجد على قبره - [00:28:12](#)

بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله بين صلى الله عليه وسلم ان هذا من الغلو بالصالحين والاولياء الذي جرهم الى الشرك بالله عز وجل. وقال وهو في سياق الموت عليه الصلاة والسلام - [00:28:38](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى دخلوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك قال هذا من باب النصيحة للامة ان تغلو في قبره صلى الله عليه وسلم - [00:29:13](#)

كما غلت الامم قبلهم في اه قبور انبيائه ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره لكنه خشي ان يتخذ مسجدا فدفن صلى الله عليه وسلم في بيته - [00:29:34](#)

حجرة عائشة رضي الله عنها حفاظا عليه من الغلو لانه لو دفن في البقيع مع اصحابه وبرز قبره للناس لحصل من منه من بعضهم او من الكثير منهم كما يحصل لليهود والنصارى مع قبور انبيائهم - [00:29:55](#)

وصان الله قبره الشريف واستجاب دعاءه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هذه سنة اليهود والنصارى - [00:30:19](#)

البناء على القبور وقلدهم من فرق هذه الامة الضالة قلدهم الصوفية وقلدهم الرافضة والفاطمي والفاطميون الشيعة عموما هم الذين دسوا في الاسلام البناء على القبور واقامة الاعياد للمواليد هذا من دش - [00:30:40](#)

الشيعة على دين الاسلام من رافضة واسماعيلية وفاطمية وغير ذلك ومن دس الصوفية المنحرفة وحدث هذا بعد مضي القرون المفضلة ولا تزال الامة تعاني منه الى الان الا البلاد التي من الله عليها بدعوة التوحيد - [00:31:15](#)

والا اكثر بلاد العالم الاسلامي تعد بالاضحرة بل لا يكون للمسجد قيمة عندهم الا اذا كان في قبر اما المسجد الذي ما فيه قبر هذا ليس له قيمة ولا يتسابقون اليه - [00:31:47](#)

فهذا من البلاء الذي تسرب الى هذه الامة من الامم الوثنية قبلها وهو الغلو في الصالحين والبناء على القبور واتخاذها مساجد ومحلا للدعاء والتبرك وطلب الحوائج بل يصرف عندها من انواع العبادات ما - [00:32:09](#)

هو من خصائص الله كالذبح والنذر والطواف كما يطاف بالبيت العتيق تقربا الى الله سبحانه وتعالى هم يطوفون لقبور الذين يسمونهم اولياء تقربا الى الاولياء لا الى الله سبحانه وتعالى - [00:32:40](#)

وحتى لو نواوا التقرب الى الله فان هذا ليس محل ليس محل عبادة الله والدعاء والطواف ليس محله عند القبور انما محله في المساجد ببيوت الله وعلى رأسها المسجد الحرام - [00:33:03](#)

والمسجد النبوي والمسجد الاقصى مساجد الثلاثة التي هي مساجد الانبياء عليهم الصلاة والسلام اما المشاهد التي يسمونها مساجد وهي مشاهد هذه وثنية ولا يجوز للمسلم ان يصلي فيه ولا ان يدعو في - [00:33:22](#)

لان هذا من التقرب الى غير الله سبحانه وتعالى او من وسائل الشرك حتى لو كان الانسان يصلي لله ويدعو الله لا يجوز له ان يفعل ذلك عند القبر لان هذا وسيلة - [00:33:47](#)

من وسائل الشرك ولو على المدى البعيد والاسلام جاء بسد الذرائع المفضية الى الشرك حماية لعقيدة التوحيد وصيانة للامة من ان تنحرف عن جادة الصواب والحق فمن سنة اليهود والنصارى الغلو - [00:34:02](#)

بالاولياء والصالحين والبناء على قبورهم تسرب هذا الى هذه الامة عن طريق الفرق الضالة التي هي من صنائع اليهود والنصارى. في الحقيقة ان التشيع والتصوف ليس هو من الاسلام وانما هو من صنائع اليهود - [00:34:29](#)

والنصارى نعم هذا من النوع الذي هذه المسألة من النوع التي قبلها لكنها اخص منها لان التي قبلها يبني على القبور يبني عليها مشاهد وقباب وتعد لذلك اما هذه المسألة - [00:34:50](#)

امعناها التقصد لاثار الانبياء التي جلسوا فيها او صلوا فيها او نزلوا فيها التقصد اليها من اجل التبرك بها والصلاة فيها هذا من وسائل الشرك فلا يجوز تتبع اثار الانبياء - [00:35:24](#)

الاثار المكانية التي جلسوا فيها او صلوا فيها او نزلوا فيها لا يجوز تتبعه لان هذا غير مشروع لم يشرع لنا هذا ولانه يؤدي الى الشرك فانه اذا تردد على هذا المكان - [00:35:49](#)

اعتقد العامة والناس ان هذا فيه بركة فتقربوا الى الانبياء والى الصالحين طمعا في الاجر والثواب. فاذا سد الباب وحسم الباب فان

الناس ينسون هذا الشيء ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يذهب الى الامكنة - [00:36:13](#)

التي كان يجلس فيها في اسفاره او في او في وقت تعبدته قبل البعثة ما كان يذهب الى غار حراء ما ما ذهب اليه بعد البعثة ابدأ ولا كان يذهب الى غار ثور - [00:36:43](#)

الذي اختفى به عن المشركين ولا احد من اصحابه فعلى ذلك ولا كان يذهب الى الامكنة التي جلس فيها في اسفاره ويتردد عليها ولا كان اصحابه يعملون ذا ولهذا لما رأى عمر رضي الله عنه - [00:37:03](#)

او من يذهبون في الحديبية ويصلون في مكان سأل عنهم قالوا هؤلاء يذهبون الى الشجرة التي وقعت تحتها بيعة الرضوان لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهي شجرة سلم - [00:37:23](#)

الحديبية فامر بها رضي الله عنه فقطعت امر بالشجرة فقطعت اسمن بمادة الشرك والغلو وقال الكلمة المأثورة عنه ما تتبع قوم اثار انبيائهم الا ضلوا المطلوب اتباع الاثار التي هي اثار الوحي الكتاب والسنة - [00:37:42](#)

هذا هو المطلوب. اما الاثار المكانية فهذه لا يجوز لنا اننا نتبعها ونحييها والان في دعاية قوية في كثير من البلاد الى احياء اثار الانبياء واثار والصالحين ومقاماتهم الحفاظ عليها - [00:38:12](#)

وهذا من وسائل الشرك فالواجب حسم هذا الباب واغلاق هذا الباب لان لا تظلم الامة بسببه الشيطان حريص على اغراء الناس في هذا الشيء لا سيما من يدعون العلم او الذين عندهم مال ومقدرة الشيطان يؤزهم ويحرضهم - [00:38:36](#)

على احياء هذه الاثار لاجل ان يفسد عليهم عليهم دينهم الرسول صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة لما هاجر من مكة الى المدينة نزل منازل وما كان صلى الله عليه وسلم - [00:39:02](#)

يذهب الى هذه المنازل لا خيمة معبد ولا غيرها ما كان يذهب اليها في ترده بين مكة والمدينة لانها لا قيمة لها والرسول فعل هذا من باب العادة لا من باب العبادة - [00:39:24](#)

الجلوس في تحت شجرة او الجلوس في مكان هذا انما يفعل من باب العادة ليس من باب التشريع ومن باب العبادة فلا يجوز احياءه وتعظيمه لان هذا من اسباب فساد العقيدة - [00:39:43](#)

ولو على المدى البعيد فيجب التنبيه بهذا الامر الصحابة هم اعلم الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا يذهبون الى هذه الاماكن ولا كانوا يتطلبونها ويقصدونها لانهم يعلمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يشرع لهم - [00:40:05](#)

لم يشرع لهم ذلك ويعلمون ان هذا من وسائل الشرك ولو على المدى البعيد فتتبع الاثار واحياؤها هذا من امور الجاهلية كما في هذه المسألة ان من مسائل الجاهلية احياء الاثار - [00:40:31](#)

وتتبع الاثار بما يؤول اليه هذا الامر من الخطر العظيم على الدين وعلى العقيدة نعم نعم الخروج على حقوقهم المسألة الثالثة والثمانون اتخاذ السرج على القبور اي الاضاءة اضاءة القبور جعل عليها قناديل - [00:40:52](#)

على القبر او في المقبرة بقناديل او مصابيح كهربائية فما في هذا الوقت فلا يجوز اضاءة القبور او اضاءة القبر لان هذا من باب الغلو ومن وسائل الشرك ان الناس اذا رأوا هذه الاضواء - [00:41:26](#)

على القبر او على القبور قالوا مات منع به هذا الا لان له سر الا لان له سرا وبركة فتتعلق قلوبهم به القبور انما شرعها الله لا يواء الاموات وحفظ الاموات فيها واحترامه - [00:41:55](#)

ولم يشرع تعظيمها والغلو فيها كما انه سبحانه ينهى عن امتنانها والاساءة اليها على غلو ولا اساءة للقبور فلتبقى على ما هي عليه حين دفنها لا يعلق عليها قنديل - [00:42:21](#)

ولا يبني عليها بنا ولا ترفع عن الارض اكثر من شبر كما كانت كما كانت قبور النبي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وقبور الصحابة هم القدوة عليهم الصلاة والسلام - [00:42:48](#)

هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم القبور فمن الغلو فيها افراجها جعل اضاءة في المقبرة او تشجير المقبرة وجعل فيها شجر كانها حديقة او تجميل المقابر هذا لا يجوز - [00:43:07](#)

ان هذا من الغلو وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم زوارات القبور عن النساء والمتخذين عليها المساجد والسرج طرق وهي الاضاءة
فمن دين الجاهلية اضاءة القبور هذا من دين الجاهلية - [00:43:25](#)

والاسلام نهى عن ذلك لما فيه من الوسيلة الى الى الشرك نعم الرابعة والثمانون اتخاذ القبور اعيادا العيد هو ما يعود ويتكرر في
الاسبوع او في الشهر او في السنة - [00:43:54](#)

او بعد اربعين سنة او خمسين سنة او مئة سنة الذي يعود والاحتفال الذي يعود ويتكرر هذا عيد ومن ذلك الاعياد الشرعية
عيد راء الاضحى وعيد الفطر سميت عيدا لانها تعود - [00:44:29](#)

وتتكرر على المسلمين العيد ما يعود ويتكرر بعد مدة قليلة او طويلة والاعياد على قسمين اعياد زمانية مثل عيد الفطر عيد الاضحى
هذان عيدان شرعيا هما عيدا اهل الاسلام ومثل الاعياد البدعية عيد المولد - [00:44:52](#)

عيد الموالد سواء موارد الانبياء او الملوك او غيرهم هذه اعياد زمنية لا يجوز عملها والقسم الثاني اعياد مكانية وهي الامكنة التي
يجتمع فيها الناس لتعظيمها يجتمع فيها الناس بتعظيمها وطلبه - [00:45:25](#)

البركة منها ويترددون عليها ومنها اعياد شرعية اعياد مكانية شرعية مثل المسجد الحرام من ومزدلفة عرفة هذه اعياد مكانية
شرعية يتردد عليها المسلمون سنويا وقيمون فيها المناسك هذه اعياد مكانية - [00:45:50](#)

شرعية مقدسة يتقرب الى الله جل وعلا فيها بالدعاء والمبيت رمي الجمار والوقوف بعرفة والمبيت في مزدلفة اعياد مكانية شرعية
واعياد مكانية بدعية مثل القبور والمواضع التي يسمونها احياء الاثار - [00:46:24](#)

تردد الناس عليها ويجلسون فيها يجلسون فيها عند القبر وقيمون عنده كما يقيم الحجاج في المشاعر ذكروا انهم يقيمون
عند قبر البدوي اياما وبمئات الالوف من البشر ويزبحون فيها القرابين الكثيرة كما يذبح الحجاج - [00:46:56](#)

الهدي الحج هذه اعياد وثنية والعياد بالله لا تجوز في الاسلام ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا
يعبد وقال عليه الصلاة والسلام - [00:47:27](#)

لا تتخذوا بيوتكم قبورا ولا تتخذوا قبوري عيدا وصلوا علي حيث كنت فان صلاتكم تبلغني وكان الصحابة رضي الله عنهم لا يترددون
على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما دخلوا المسجد ذهبوا اليه ما ما يترددون لكن اذا قدم احدهم من سفر - [00:47:52](#)

ذهب وسلم عليه وعلى صاحبه ثم انصرف اما انه يتردد على القبر يجلس عند القبر ويدعو ويقرأ القرآن ويصلي ويزعم ان ان هذا في
فضل فهذا من دين الجاهلية وهذا من اتخاذ القبر عيدا الذي نهى عنه الرسول - [00:48:22](#)

صلى الله عليه وسلم لا قبر الرسول ولا قبر غيره ولما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستفتيه انه نحر انه نذر ان ينحر ابلا
ببوانة اسم موضع - [00:48:47](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثانهم يعبد قال لا قالوا لا قال هل كان فيها عيد من اعياده يعني يجتمعون
فيها للعبادة والتقرب من من - [00:49:06](#)

من اعياد الجاهلية هالماكان هذا هل هو من اعياد الجاهلية؟ المكانية؟ قالوا لا قال اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا
فيما لا يملكه ابن ادم النبي صلى الله عليه وسلم سأل هل فيها عيد من اعيادهم - [00:49:26](#)

هل هذا المكان يتخذ عيدا من اعياد الجاهلية يجتمعون فيه فاذا ذبح فيه المسلم تشبه بهم قالوا لا فهذا فيه ان ان المفتي يتأكد من
السائل ومن ملابسات المسألة فاذا تبين له عدم المحذور افتح - [00:49:47](#)

فهذا هو الشاهد من ان الجاهلية يتخذون اعيادا مكانية يترددون عليها ومنها احياء الاثار وجعلها مزارات هذا من من اعياد الجاهلين
على المدى القريب او البعيد فحسما للمادة يقفل هذا الباب عن المسلمين - [00:50:19](#)

نعم الذبح عند القبور نعم. هذا ايضا من مسائل الجاهلية. الذبح عند القبور كما كانوا يذبحون عند اللات في الطائف وهو رجل صالح
كان يلوث في السويق للحاج فلما مات - [00:50:43](#)

بنوا على قبره وصاروا تبركون به ويطوفون به ويزبحون له وكما كان اهل الجاهلية يذبحون على الانصار يعني على الاصنام. لهذا قال

في عداد المحرمات من فهيمة الانعام وما ذبح - 00:51:11

على النصر يعني ما ذبح للصنم هذا من عادة الجاهلية انهم يذبحون للاصنام عندما يزورونها يجيبون معهم القطيع من الاغنام او الابل وينحرونها ويذبحونها عندها تعظيما لها والذبح عبادة لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى تقربا اليه وتعظيما له - 00:51:32

وان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له والنسك هو اللفظ فصلي لربك وانحر النحر عبادة مثل الصلاة لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى الذبح عند القبور هذا من دين الجاهلية. لانه عبادة - 00:51:58

لغير الله سبحانه وتعالى وكما ذكرت لكم ان القبوريين الان على هذه السنة الجاهلية يأتون بالذبايح من الابقار والاغنام او الابل ويذبحونها عند المشاهد وعند القبور كما كانت الجاهلية تفعل هذا - 00:52:23

الواجب على المسلمين ان يحذروا هذا وان يحذروا منه وان يمنعوه اذا كان لهم سلطة ان يمنعوها هذا هذه الوثنية التي هي من دين الجاهلية على الذبح عند القبور نعم - 00:52:45

التبرك لاركان المحرمين واختصاره الناس تحت يده بذلك كما ايضا فقال نعم تفرقوا في اثار المحرمين فذلك واختصار من كانت تحت يده بداية. التبرك باثار المعظمين اللي سبق التبرك باثار الانبياء والصالحين - 00:53:08

وهذا التبرك باثار المعظمين ولو لم يكونوا انبياء كالملوك والرؤساء والقادة والزعماء ولو لم يكونوا من الصالحين ولا من الانبياء مجرد انهم عظماء مجرد انهم عظماء فيتبرك باثارهم يعني اثار اثارهم المكانية - 00:53:48

اما بقصورهم التي كانوا يسكنون فيها واما بمكاتبهم التي كانوا يجلسون فيها التبرك بها وهو طلب البركة من هذه الاماكن التي كانت للعظماء تبرك وطلب البركة منها هذا من دين الجاهلية - 00:54:15

كما ان دار الندوة التي كان يجتمع فيها كبار قريش يشاورون فيها في امورهم المهمة يسمونها دار الندوة وتقع شمالي الكعبة المشرفة قريبة منها قريبة من الكعبة عند المطاف يجتمعون فيها للتشاور في الامور المهمة كما اجتمعوا - 00:54:40

لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة اجتمعوا يتشاورون في شأنه والقضاء عليه وعدم تمكينه من الهجرة هذي دار النبي فلا يجوز تعظيم هذه الاماكن التي - 00:55:11

كانت للعظماء او لاجتماع العظماء فيها من بيوت وقصور مكاتب الى اخره لان هذا يؤول الى الشرك بالله عز وجل في الاول مجرد اثار مجرد مباني لكن على المدى البعيد تتعلق بها قلوب العوام والشيطان يزين لهم - 00:55:31

ان امكنة مباركة فيتعلقون بها ولهذا لما باع حكيم ابن حزام رضي الله تعالى عنه وكان من شراة قريش ومقدميهم باع دار الندوة على معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه في خلافة معاوية - 00:55:57

قال له بعض الناس بعث مكرمة قريش دار الندوة سماها مكرمة قريش فقال رضي الله عنه ذهبت المكارم الا التقوى هذا هو الجواب السليم ما في كرم الا بالتقوى. كما قال تعالى ان اكرمكم - 00:56:23

عند الله اتقوا وزالت دار الندوة والحمد لله فلا وجود لها فكذلك ينبغي ان تكون اثار المعظمين ان لا يحتفى بها وان تباع وان اه لا تعظم وان تكون كسائر الاماكن ارض او بيت يباع ويشترى ويسكن - 00:56:44

مثل سائل البيوت حتى ينساها الناس حتى لا يكون لها تعلق بقلوب العوام او يستغلها انتم لاحظوا ان الاشرار على اهبة الاستعداد يستغلون هذه الامور فاذا رأوها حجزت جعل لها شيء من التعظيم - 00:57:13

استغلوا هذا وعملوا لها دعاية انها اثار مباركة وانها وفلان سوا فيها كذا وحصل له كذا وفلان رأى رؤيا بهالمكان من جاء اليه يربح في بضاعته وان كان ما عنده عيال يرزق اولاده يعملون لها حكايات - 00:57:41

ومنامات وقصص حتى تتعلق بها الناس والمين لطلب الدنيا والمطامع وحصول اغراضهم اذا قيل لهم يحصل لكم ما تريدون بهالمكان صدقوا وجاؤوا اليه من اجل هذا يمنع هذا العمل يمنع - 00:58:03

احتجاج اثار المعظمين يعني الاثار المكانية تمنع احتجاجها وتترك تتداول فسائر البقاع حتى ينسى شأنها وينسى امرها النبي صلى الله عليه وسلم كان له بيت في مكة قبل الهجرة ما الصحابة ما اعتنوا ببيته - 00:58:27

عليه الصلاة والسلام ولما سئل تنزل في دارك لما جاء عام الفتح قال وهل ترك لنا عقيم من رباع او زور؟ يعني باعها عقيل ابن ابي طالب ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم. ولم يقل هذا بيوتي وهذا - [00:58:54](#)

له مكانة وله عظمة بيت الرسول صلى الله عليه وسلم فدل على انه لا يجوز الاحتفاظ هذه الاماكن لانها ليس لها مزية على غيرها من البقاع الا الاماكن التي عظمها الله سبحانه وتعالى - [00:59:12](#)

المسجد الحرام وامنة وعرفة ومزدلفة هذه اماكن عبادة هذه اماكن عبادة لله عز وجل وليست اماكن للمخلوقين او اثار للمخلوقين وانما هي بقاع شرفها الله وجعل فيها محل عبادته سبحانه وتعالى - [00:59:33](#)

نعم - [00:59:59](#)